تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الشاعر رعد أمان يعاند الزمان

منذ سنوات وأنا أحثه على إصدار ديوانه الأول وهو يداعب تلك الفكرة ويوجّل، ولذلك فرحت كثيراً عندما قدّم لي منذ أيام ديوانه الأول الذي يحمل عنوان "من أغوار الأمس" وكأنه يقول لنا إن معظم قصائد الديوان تنتمي إلى المرحلة السابقة، مرحلة الصبا وبداية الشباب .. فهو اليوم في عنفوان الشباب كما يلوح للمشاهدين كل يوم على قناة الشارقة من خلال البرامج الثقافية ونشرة الاخبار وتقديمه المتميز.

ذلك هو الصديق الشاعر والإعلامي المعروف رعد أمان أبن الشاعر اليمني الغنائي علي عبدالله جعفر أمان صاحب الأغنية العدنية "فينك وفين ساكن، يا حلو يا فاتن،" "من الحان الفنان الراحل أحمد بن أحمد قاسم وصاحب الكثير من كلمات الأغاني الأخرى وكنت قد كتبت عنه فصلاً في كتابي "من شعراء الأغنية اليمنية" الذي صدر عام 2006م في السعودية.

د. شهاب غانم

وعائلة أمان عائلة معروفة في عدن بالإبداع منهم الأستاذ نجيب جعفر أمان وكان له بعض الشعر الأستاذ فتحي جعفر أمان وكان يدرسنا الرسم ولكن أشهرهم كان الأستاذ لطفي جعفر أمان وكان تلميذاً لوالدي واستاذاً لي ولبعض اشقائي وكان شاعراً كبيراً نشر عدداً كبيراً من الدواوين وكان ايضاً رساماً مبدعاً بالألوان والحبر الأسود والقلم الرصاص وكان يدرسنا مادة التاريخ ولكن يخرج قليلاً عن موضوع التاريخ ليحدثنا عن أوزان لشعر ونحن في المدرسة الأبتدائية! وكان يقيم لنا الاختبارات ويعطي الفائز كيساً من الحلويات والشوكلاته يشتريها من جيبه وقد فزت بتلك الأكياس عدة مرات وظلت التجربة في ذاكرتي لأنه المدرس الوحيد الذي كان يفعل ذلك خلال كل مراحل دراستي.

ولطفي أهم الشعراء الرومانسيين في اليمن وقد كتبت عنه في أكثر من مكان، وكان ايضاً يهوى الموسيقى وله كلمات أغان كثيرة للفنانين أحمد بن احمد قاسم وأبوبكر فارع وسالم بامدهف ومحمد مرشد ناجي وغيرهم وقد كتبت عنه ايضاً في كتابي الآنف الذكر.

ديوان رعد أمان أنيق من إصدار دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة التي تجيد إخراج الكتب ولوحة الغلاف بريشة الفنان علي المعمار وهي صورة حصان واقف على قائمتيه الخلفيتين رسمت بالقلم الرصاص. أما المقدمة فهي للأديب الفنان المترجم صاحب الكتابات الفكرية العميقة الدكتور عمر عبدالعزيز والذي يعرف شاعرنا منذ كانا في عدن.

وقد حضر له أمسية شعرية أولى في مقر اتحاد الأدباء والكتاب بعدن بعد أن أنهى رعد دراسته الجامعية وشعر أنه أمام شاعر حقيقي. ويقول في آخر المقدمة: "في هذا الديوان استدعاء وتمثل مؤكد لثقافة شعرية لغوية تتقاطع مع ديوان الشعر العدني، مع التمسك بروحية الإحياء المقيم في العصر".

ملاحظاتي الأولى عن الديوان هو هذه النزعة الرومانسية الشديدة المثالية التي تذكرني بديوان جده لطفي أمان الأول "بقايا نغم" مع مفارقة عجيبة هي أن "بقايا نغم" لم يخل تماماً من محاولات أولية لكتابة شعر التفعيلة وهو ديوان صدر عام 1948م بينما ديوان رعد الصادر عام 2007م كله من الشعر البيتي أو ما يسمى بالعمودي. فرعد أكثر محافظة من جده الذي انطلق في دواوينه التالية في كتابة قصيدة التفعيلة بشكل واسع يشكل نصف شعره على الأقل، إذ استمر ايضاً في كتابه الشعر البيتي.

يفتتح رعد ديوانه بقصيدة تؤكد إيمانه بتقاليد الشعر العمودي:

عاند زمانك واتبع رسم من بانوا
فليس شعرا سوى شعر الألى كانوا
واهجر بلاقع نثر الناثرين هبا
تنزه الشعر، لا كانت ولاكانوا
وغازل الضاد ابياتا وقافية
لها بأرواحنا وقع وإرنان
وطف بنا في مغاني السحر مشرقة
تنساب فيها المنى والفجر هيمان

إلى أن يقول:

وأجمل الشعر موسيقى منمنمة
لها صدى غنج الإيقاع فتان
عانده فيما يحيل الشعر هلوسة
فلا يحب ولايعلو له شان
ولايغرنك ما في "الحر" من فسح
ما تلك إلا مدى ذاوٍ وخسران.

فالشاعر يؤكد إيمانه بموسيقى الشعر وشكله البيتي، ولا نعرف إن كان سيكتب قصيدة التفعيلة في دواوينه المقبلة. هناك احتمال حتى وإن كانت الدلائل لاتدل على ذلك. ونلاحظ في أبيات القصيدة السبعة والعشرين رومانسية في لغتها وألفاظها وصورها كما استوقفني استعماله لفعل الأمر في كثير من بدايات ابياته في القصيدة بل وفي قصائد اخرى ايضاً: عاند، وأهجر، وغازل، وطف .. الخ .. وكأنه يحث نفسه كي تصمد ولاتدع التيار يجرفها وهو مثالي يترفع عن الاغراق في الماديات كأكثر الرومانسيين:

هكذا شئت فاحي هيكلا
بارداً ما فيه حتى وهم حس ..
ايها المسكون بالدنيا .. كفى
آن أن تبرأ من أتعاب مس ..
في غد تطويك أسداف الدجى
ثم تلقيك هبا في بطن رمس

وفي قصيدة "لست قدري" يذكرنا بإيليا أبو ماضي وهو هنا يختم كل مقطوعه من خمسة ابيات بعبارة "لست تدري"

خذ من الفجر الذي لاح وأحيا الكون بسمه
خذ من الطير الذي باح بسر الفن نغمه
خذ من الزهر الذي فاح وأروى النفس نسمه
فإذا ما الورد ضم الشوق في عينيك ضمّه
أنت لاتدري لماذا الحسن للأعمار نعمه
لست تدري

إن رعد هنا يعيدنا إلى كتابات الرومانسيين قبل الحرب العالمية الثانية وكأن تلك المرحلة الشعرية الجميلة هي الفترة المثالية في دنيا الشعر كأن رعد شاعر ولد بعد زمنه الشعري بجيلين.

وفي قصيدة ليلة عرسي، "وقليلاً ما كتب الشعراء عن ليلة عرسهم" نسمعه يقول،وأعراس عدن دائماً مضمخة بالفل:

هذه في الزمان ليلة عرسي حسبت بالدهور وهي ثوان
رب إني أحبها بجنون فابقها لي حتى يحين أواني

وشذا الفل يعلم الكل أنفاس ذرتها أفراح آل "أمان"

اللهم أحفظ هذا الشاعر العاشق "المجنون" لحبيبته واحفظها له.

وفي الديوان عدة قصائد رثاء تظهر مدى وفاء الشاعر للأصدقاء والاعلام فهناك قصيدة في رثا لطفي أمان واخرى في رثاء صديقه الإذاعي اليمني المعروف علوي السقاف قصيدة في ثراء الفنان اليمني اسكندر ثابت واخرى في الفنان أحمد قاسم واخرى في رثاء والدي الدكتور محمد عبده غانم رحمهم الله جميعا. ولايمكنني إلاّ أن اقف قليلاً عن هذه القصيدة ولو من باب بر الوالدين وتقديراً لهذا الوفاء من هذا الشاعر الشاب لأولي الفضل:

كم قلوب وكم عيون سقاها كلها إليه ظماء
يستبيها "موج وصخر" وكأن الصخر كأس والموج ذا صهباء
صدحت روحه النقية بالشعر فضاءت في كل روح ذكاء
لم يمت من "على الشاطئ المسحور هامت بشعره الجوزاء

و"على الشاطئ المسحور" هو عنوان ديوان والدي الأول و"موج وصخر" هو عنوان ديوانه الثاني وهما الديوانات الأكثر رومانسية بين دواوين والدي مما جعل رعد يخصهما بالذكر.

ورعد أمان صديق لشقيقي الطبيب الفنان د. نزار غانم فأهداه قصيدة أشاد فيها بالعيادة المجانية في المركز الفني والتعليمي الذي انشأه نزار في صنعاء ثم ساعد في إنشاء مراكز اخرى في تعز وحضرموت .. وهو عمل اجتماعي رائد سبق به نزار معظم البلدان العربية كما نوهت بذلك صحيفة الأهرام يقول رعد:

لك يا نزار لك الفخار بمركز
ما كان إلا للفنون منارا

وكان الشاعر حسين أبوبكر المحضار قد اشاد بعيادة المبدعين هذه لنزار بقصيدة عامية:

وأعمل من الخير في دنياك ما تستطيع
وقدم الشكر للشاب الأديب الرفيع
نزار غانم تعمق في المعاني ضليع
عيادة المبدعين تأتي بما هو بديع

والديوان يحوي قصائد عن باكثير والأخطل الصغير وبوشكين ولبنان .. الخ وقصيدتين من وحي الشارقة يقول في إحداها:

أشرقت في خاطري "شارقة"
كم وكم قلبي تمنى وصلها
حوت الحسن فهامت أعين
واستفاقت مهج تهفو لها
إنني أهوى سماها .. بحرها
جوها .. أهوى رباها .. حقلها
أعشق الساحات فيها تزدهي
بالثقافات وأهوى نخلها

ولاشك أن الشارقة صارت عاصمة متميزة للثقافة والجمال خصوصاً تحت قيادة حاكمها المثقف والمبدع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حفظه الله.

طوى زمناً وغادرني

الى: روح الصديق كمال عبدالعزيز هائل

كمال محمود علي اليماني

صباحاً كنت أحضنه
صباحاً كان يحضنني
مساءً مثلما حلم
طوى زمناً وغادرني
وكانت بسمة جذلى
على الشفتين ترتسم
وكان الوجه مؤتلقاً
وكان الفرح يرتسم
وكان كلامه أطرى
وكان عناقه أندى
كأن العيد عطره
فأضحى ترجساً .. وردا
كأن الوعد هيأه
لنخب ينجز الوعدا
وفي عينيه أنوار وأضواء
تهدهدني
ترى هل كان ساعتها
بحس القلب في حب
يودعني ؟!!
وكان غباء كل الكون
ساعتها..
يجللني .. ويغشاني
فلم أفهم
ولم أدرك حرارة حضنه ألحاني
أكان يقول ساعتها
"سأمضي .. هي ستذكرني"
سأمضي .. هل ستنساني"
ترى هل كان يا الله
ساعتها .. يودعني
صباحاً كنت أحضنه
صباحاً كان يحضنني
مساءً مثلما حلم
طوى زمناً وغادرني

في فعالية بمنتدى باهيصمي الثقافي

مؤسسة الوردي تكرم عدد من المثقفين والفنانين

على هامش فعالية احتفاء منتدى الباهيصمي مساء الخميس الماضي الموافق الرابع من شهر أكتوبر الجاري بالشاعر الشعبي اليافعي نبيل الخالدي الذي تحدث حول تجربته في الشعر الشعبي كأحد مخرجات التجربة الشعرية الخالدية بالإضافة إلى الباحث الدكتور علي صالح الخلاقي والشاعر والناقد عبدالرحمن إبراهيم والشاعر الشعبي الكبير محمد منصر الوردي حيث جرى من هذه الفعالية تقديم الشاعر نبيل الخالدي لنماذج من إشعاره وكذا تقديم الدكتور علي صالح الخلاقي وعبد الرحمن إبراهيم قراءات نقدية لقصائد الخالدي وقد تم في نهاية الفعالية تقديم الشاعر محمد سالم باهيصمي شهادة تكريمية للشاعر الشعبي نبيل الخالدي

تكريم المبدعين

متابعة/ عبدالله الضراسي

وعلى هامش الفعالية تم تكريم عدد كبير من المثقفين والفنانين والصحفيين من قبل مؤسسة الوردي لصاحبها الشاعر والناقد عبد الرحمن إبراهيم والكابتن عوض سالم عوض العولقي (عوضين) والفنان فضل كريدي والفنان التشكيلي أحمد سعد والصحفي عبدالله الضراسي والصحفي مختار مقطري وعازف الكمان الكبير سعيد مزمار وعازف القانون الفنان نديم عمر.

الأحاديث

وقد تحدث الأستاذ حسين عبد الحافظ الوردي في الفعالية مؤكداً أن هذا التكريم لهذه المجموعة سوف يعقبها تكريم بقية المجموعات طوال مناسبات أعياد الثورة منوهاً إلى أن تكريم المبدعين ما هو إلا تقدير لدورهم في سياق العملية الثقافية.

حسين الوردي

أما الأستاذ محمد سالم باهيصمي رئيس المنتدى فقد أوضح بدوره أن اختيار المنتدى للمبدعين المكرمين إنما جاء لدورهم في نشاطات المنتدى والمنتديات الثقافية الأخرى، معرباً عن أن التكريم للمبدعين يعزز دور المنتدى من نسيج المنتديات الثقافية.

رجل الأعمال الأستاذ حسين عبد الحافظ الوردي من أبرز المثقفين والفنانين والصحفيين

هاشم السيد/ الفنان العنيد

حسام عزاني

هاشم السيد

لون البرتقال ونكهته هي خلاصة حكاية هذا النورس القادم من حافون الحي الراقي في مدينة المعلا والاسم المرعب للمنطقة الفاصلة بين جزيرة عبدالكوري اليمنية ورأس القرن الإفريقي ولكل من اختار ركوب البحر مهنة يرتزق منها لتوفير لقمة عيش كريمة لاطفالة نظرا لحدوث الأعاصير والكوارث البحرية فيها في فصل الصيف.

هو أحد أقوى وأجمل النوارس التي ارتبطت بمدينة المرفأ حاضنة الجبل الشامخ في كبرياء وفريق البرتقال المنسي شمسان الذي أبكى عشاقه وحتى الساعة بعد سقوطه المريع ومغادرته الأضواء التي كانت له عشقاً مستديما.

هو ضمن القلة التي بدأت التحليق بأجنحة قوية في سماء الفن واحد الذين تمكنوا من الوصول إلى القمة التي لأترضى بأحد وحجز لنفسه مكانا فيها ومازال رابضا هناك متشبثا يرفض أن يغادرها بتلك السهولة لأنها كانت نتيجة عادلة وفوزاً مستحق لكل من اخلص لفنه بعد سنين طويلة من الجهد المتواصل مع النفس للوصول إلى ماهو فيه الآن من مكانة رفيعة وبعد عمل مضن ذاق فيه الأمرين لبلوغ هدفه وتحقيق الأحلام المنسية التي ظلت متسلحا بالموهبة والخبرة والدراسة وكان يحسب له إلف حساب من قبل منافسيه على الخشبه ولسنينا طويلة ظل هو الحصان الأسود في كل رهان والورقة الجوكر التي يتم استخدامها في الظروف الصعبة لكل مخرج مسرحي للوصول بأي عملا فني إلى بر الأمان.

له محطات فنية كثيرة كان فيها غزير العطاء مع فرقتي المسرحين الطليعي والوطني وقدم كل الوان الفن المسرحي وباقتدار مشهود من قبل القائمين على هذا الفن وشارك في كل المهرجانات الفنية في الداخل والخارج وقدم الدراما في الإذاعة والتلفزيون وحاز كثيرا، من الجوائز كأفضل ممثل ولسنوات طويلة وظل على عناق متواصل معها.

امتلك الإحساس الجميلاً بفنه وساعده ذلك في اختياراته وحضوره القوي على خشبة المسرح التي لم يكن الطريق إليها سهلا لمن حاول الالتفاف أو الوصول إليها عبر الطريق القصير وكان محط إعجاب الكثيرين من الشباب الذين تعلموا من تجربته الطويلة وصبر السنين العجاف.

الثقة بالنفس والقدرة على الإقناع والدبلوماسية التي تمتع بها ساعدته في كسب ثقة النوارس التي اختارته نقيبا لنقابتها معية زميلة المخرج المسرحي الفنان الصادق منصور اغبري وكان خير الاختيار لما يتمتع بع الاثنان من صفات جميلة تكاملت والتحمت للدفاع عن حقوقهم التي تحتاج إلى دعم الدولة وتحسين الظروف المعيشية والالتفات والاهتمام بمطالبهم وتدعيم أواصر هذا الفن العريق لأنه احد مقاييس نهضة الشعوب وركائزها القوية التي بها تستطيع بناء روح وفكر الإنسان أقوى رأسمال على هذه الأرض التي تحتوينا.

أقنع الجميع بموهبته الفذة وأنجز الكثير من العمل ولم يهدر الوقت على فتات الأمور والتفاصيل التي لاتذكر بل ركز جهوده فيما يفيد واجتاز الكثير من العقبات والمطبات التي قابلته بروح مفعمة بالحب وعدم اليأس من النوائب التي لازمته في كل منحى ومنعطف واستطاع السيطرة وبحنكة خبير متمرس على أدواته الفنية ولاتي بفضلها استطاع عبور المسافات الطويلة التي كان يجيد قياسها قبل اجتيازها وتقدير عدد خطواته قبل خوضها وهذا ماضمن له بلوغ الهدف وماكان يخطط له في سالف السنين التي عاشها كشجرة يابسة الجذع مزروعة في ارض جدباء شديدة التصحر لم تزرها قطرات المطر سنين طويلة لكنه تسلح بالأمل الذي دائما ما ينتصر لصاحبة الذي اخلص له وكان تابعه في الرحلة الطويلة وعنوانه الذي وثق به في كل طريق.

شخصية رائعة تستحق تكريم وطنها لما قدمه من متعة جميلة لمحبي هذا الفن الراقي وعلم بارز يصعب تجاوزه أو تجاهله لأنه وببساطة مازال هناك.. يرفرف في القمة ... شئنا أم أبينا...

الى النورس العنيد اهدي هذه الحكاية والى أهل الجبل والبرتقال اهدي التحية معها وحتى حكاية نورس أخرى أقدم البطاقة التعريفية والأعمال الفنية لهذا الفنان الرائع حفيد جده الطيب عبدالرحمن أجمل الأسماء وأحبها الى القلب..

البطاقة التعريفية

الاسم: هاشم السيد احمد عبدالرحمن
الميلاد: 13 ديسمبر 1958م /عدن
ممثل مسرحي
مدير إدارة الثقافة / المعلا
نقيب نقابة المهن التمثيلية /عدن
متزوج وأب لطفلين ابن وبنت(احمد وهبة).

الأعمال الفنية:

المسرحيات:

الفراشة / جيفارا / العاشرة ليلاً / يموتون غرباء / نجران تحت الصفر / السندباد البحري،أبو الهول الحي / زيارة الملكة / إدارة شؤون الزير / الكوت /رغبة تحت شجرة الدردار / الموكب / ماكبث / الحكمة يمانية / وفي البدء كان القربان / العاشق والسنبلة / المربع الارجواني / طاهش الحوبان / الرسالة / موقعة العصيدة / ابودرزن عيال / اضراب في بيتي / الحياة لسعدية / الصحو المبكر / حرم سعادة المدير / الأسد والثيران الثلاثة / عائلة في خطر / رجال الجبل / حسان والدجاجة السحرية / قلادة الثورة.

المسلسلات والتمثيليات التلفزيونية:

الوجه الآخر / أصداف / هي ومضاض / مختارات وأساطير / المدن اليمنية / الدرس الصعب / الإعصار / موال الصمت / الحنين / فيلم القارب / الوصية / أصل الحكاية / السور / كيني ميني / شر البلية.

×المسلسلات الإذاعية:

الأرض الطيبة / الملكة أروى / العقد الفريد / عائلة في خطر / الغريب / عبده النجار وزوجته حمامة / وتكسرت الأمواج / عمر بن عبدالعزيز / الدوامة / عبدا لله بن عباس.

المهرجانات الفنية:

مهرجان المسرح العربي في بغداد/ 1988م / 1990م / 1992م.
مهرجان المسرح العربي في دمشق 1988م / 2006م
مهرجان المسرح العربي في القاهرة 1992م / 1999م / 2004م.
مهرجان المسرح العربي في عمان 2000م.

براغ تحيي الذكرى العاشرة لرحيل الجواهري

مغنية الأوبرا التشيكية داغمار زفونيتشكوفا شاركت في أمسية الجواهري

براغ / متابعات :

أقيمت في العاصمة التشيكية براغ مساء الخميس الماضي أمسية ثقافية بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري، حضرتها شخصيات سياسية وفنية وأدبية تشيكية وعربية برعاية وزير الثقافة التشيكي فاتسلاف يهليتشكا والسفير العراقي ضياء الدباس ممثلا لوزير خارجية العراق هوشيار زيباري.

وتضمن برنامج الأمسية التي استضافتها مكتبة العاصمة الأولى العديد من المشاركات الثقافية والفنية وكلمات الترحيب ومقاطع شعر بصوت الجواهري وأغاني أوبرالية تشيكية وقصيدة ألقاها الشاعر العراقي عبد الكريم كاصد.

كما قدم المستعرب التشيكي البارز أوليفريوس شرحا حول مراحل حياة الجواهري في براغ التي كتب فيها شعرا جميلا مميزا وأدخلها إلى ذاكرة القارئ العربي لا سيما أن الجواهري أمضى فيها 30 عاما عندما اختارها طواعية عام 1961 واستقر فيها لمدة سبع سنوات متواصلة حيث صدر له فيها عام 1965 ديوان جديد سمّاه "بريد الغربة".

وأكد أوليفريوس في حديثه للجزيرة نت أن الشاعر الكبير الجواهري قال عن براغ ما لم يقله كبار شعراء التشيك، مشيرا إلى أنه التقى الجواهري مرارا وكان يشعر من كلامه في كل مرة مدى حبه العميق لهذه المدينة التي سحر بها خاصة عندما ناجاها عام 1985 قائلا "عهد المروءة أن أعودا ... وأعانق الفجر الجديدا... عهد المروءة أن أعيد وأن أعاد وأن أعودا".

كما نظم فيها منشدا:

أطلت الشوط من عمري
أطال الله من عمرك
وما بلغت بالسر
ولا بالسوء من خبرك
وغنتني صوادحك النشاوى
من ندى سحرك
ولم يبرح على الظل
بعد الظل من شجرك
أذنبي أن مختبري
هداني عير مختبرك
هلمي خالطي بشري
تنفري أنت من بشرك.

وقال رئيس مركز الجواهري في براغ رواء الجصاني للجزيرة نت إنه لم يفاجأ بالعدد الكبير من الحضور نظرا لرصيد الشاعر الكبير من محبيه خاصة كل من عرف شعره رغم الإمكانيات المتواضعة لترجمة أشعاره إلى التشيكية.

ويتصف أسلوب الجواهري بالصدق في التعبير والقوة في البيان والحرارة في الإحساس الملتحم بالصور الهادرة كالتيار في النفس، ولكنه يبدو من خلال أفكاره متشائما حزينا من الحياة، تغلف شعره مسحة من الكآبة والإحساس القاتم الحزين. وحسب النقاد فإنه ينظر إلى كل أمر نظرة الفيلسوف الناقد الذي لا يرضيه شيء.

يشار إلى أن الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري توفي بفارق يوم واحد عن ميلاده. فقد ولد في 26 يوليو/ تموز 1899 وتوفي في 27 منه 1997.

إعلان